المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء

دراسة ميدانية

د. إيمان صالح السنباني*

emansa2009@yahoo.com

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء، وكذلك التعرف على أكثر أنواع المساندة الاجتماعية شيوعًا، فضلًا على التعرف على الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب وفقًا لمتغيرات العمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والمدة الزمنية للنزوح. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة البحث الحالي من (100) من نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء، تم اختيار العينة بطريقة العينة القصدية. واستخدمت الباحثة مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات من إعداد علي بن منصور أبو طالب (2011) وذلك بعد إعادة تكييفه ليتلاءم مع البيئة اليمنية، والتحقق من كفاءته السيكومترية. وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف البحث. وبعد تحليل البيانات إحصائيا تم التوصل إلى أن المساندة الاجتماعية التي تحصل عليها نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء هي في المستوى المنخفض، وأن المساندة الاجتماعية الأكثر شيوعًا هي المساندة الاجتماعية من الحكومة، ويليها المساندة الاجتماعية من الأسرة، ويليها الشعور بالرضا عن المساندة، وفي الأخير المساندة من قبل الأصدقاء، والزملاء، والجيران، كما توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى المساندة الاجتماعية لدى النازحات وفقًا لمتغيرات العمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والمدة الزمنية للنزوح.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، النزوح، نازحات الحرب، الحروب، الصراعات المسلحة.

* أستاذ علم النفس الإكلينيكي المساعد – قسم علم النفس – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة صنعاء – الجمهورية اليمنية.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات النفسية والتربوية
(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788

Social Support for War Displaced Women in the Capital Sana'a: A Field study

Dr. Eman Saleh Al-Sanabani*

emansa2009@yahoo.com

Abstract:

The current research aimed to identify the level of social support among war displaced women in the Capital Sana'a, and the differences in the level of social support among displaced women of war according to variables of age, social status, educational level and duration of displacement. The researcher used the descriptive method, and the current research sample consisted of (100) displaced war women in the Capital Sana'a. The researcher used the social support scale in times of crisis prepared by the researcher Ali Bin Mansour Abu Taleb (2011), after adapting it to suit the Yemeni Environment. After analyzing the data statistically, it was found that the social support obtained by displaced women in the Capital Sana'a is at a low level, and that the most common social support is that provided by the government, followed by social support from the family, followed by feeling satisfied with support, and finally support provided by friends, colleagues and neighbors. The results found that there are no statistically significant differences in the level of social support among displaced women according to the variables of age, marital status, level of education and duration of displacement.

Keywords: Social Support, Displacement, War Displaced Women, Wars, Armed Conflicts.

* Assistant Professor of Clinical Psychology - Department of Psychology - College of Arts and Humanities – Sana'a University - Republic of Yemen.

المقدمة:

إن الحروب وما يرافقها من أعمال عنف ومواجهات مسلحة وما تحتويه من الأحداث الضاغطة تترك آثارًا متعددة على جميع مناحي الحياة، ومن أهم هذه الآثار النزوح، حيث أدت إلى نزوح عدد كبير من السكان من مناطقهم إلى مناطق أخرى نتيجة لفقدانهم الأمن والطمأنينة، حيث يترك الناس منازلهم ومحل إقامتهم وجيرانهم وممتلكاتهم؛ ما يؤدي إلى المعاناة وتفاقم الضغوط النفسية.

فالحرب تجلب آثارًا سلبية تترك بصماتها على جميع أفراد الأسرة بشكل عام، وعلى المرأة وعلى استقرارها النفسي والاجتماعي في البيئة الموجودة فيها بشكل خاص، وقد يلازمها هذا التأثير بصفة دائمة كالأمراض النفسية والعصبية التي تؤثر سلبيًا في تكيفها مع المحيط الذي تعيش فيه، كما تؤثر سلبًا في اتزان شخصيتها واستقرارها، فينعكس ذلك على نشاطها اليومي وأدائها لمهامها ومسؤولياتها (حسن،2011: 3).

إن المرأة النازحة أصبحت تواجه الكثير من الاضطرابات النفسية والتحديات جراء الحرب؛ ما يضطرها إلى تحمل المسئولية كاملة إضافة إلى ترك منزلها والنزوح الذي يؤدي إلى عدم الاستقرار، والخوف على نفسها وعلى أسرتها، حيث تُشكل متطلبات الحياة اليومية همومًا ومخاوف، خاصة بعد ما فقدوا كل ممتلكاتهم، أصبحوا بحاجة إلى الماء والغذاء والمأوى والأمن والصحة والتعليم.

ومما لا شك فيه كما جاء في Lopata،(1993) أن المساندة الاجتماعية من أهم المصادر المخففة من حدة وقع هذه الضغوط على الفرد، والتي تساعده على التكيف مع الخبرة المؤلمة، وعلى الآثار المترتبة عليها، لأن الفرد من خلال المساندة الاجتماعية يتلقى مشاعر الدفء، والود والمحبة من الأشخاص المقربين منه، حيث يساعدونه في التغلب على أزماته وشدائده ومصائبه، وهذا يتوقف على عمق المساندة واعتقاد الفرد بكفايتها، كما تتمثل المساندة المادية في تقديم

العون المادي للشخص الذي يعاني من خبرة مؤلمة، لا سيما وأنه بعد هذه الخبرة غالبا ما يتدهور الدخل ويخرج بدون شيء (السيمري، 2010: 2153).

إن المساندة الاجتماعية تعد أحد أهم مصادر الشعور بالأمن الذي يحتاجه الإنسان وخاصة عندما يشعر بأن طاقته لا تكفي لمواجهة الضغوط وأنه لم يعد في وسعه أن يجابه الخطر بهذه المواقف وأنه محتاج إلى عون من خارجه (المجدلاوي،2014: 212). فالفرد الذي يتمتع بمساندة اجتماعية من الآخرين يصبح شخصًا واثقًا من نفسه وقادرا على تقديم المساندة الاجتماعية للآخرين، وأقل عرضة للاضطرابات النفسية وأكثر قدرة على المقاومة (الصبان،2003: 3-4).

حيث يؤدي غياب أو انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية إلى كثير من المشكلات ومنها ظهور الاستجابات السلبية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، فيصبح الفرد أكثر عرضة للإصابة بأعراض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب، وانخفاض الشعور بالأمن والخجل الشديد، ومن هنا كان الاهتمام بالمساندة الاجتماعية لما لها من أثر واضح في التخفيف من الاضطرابات النفسية (علي،2005: 16).

فالفرد يدرك الأحداث الخارجية عل أنها أقل ضغطًا عندما يشعر بأن المساندة والمساعدة متوفرتان له، ومن ثم فإنه سيتمكن من مواجهة الحدث الضاغط بشكل إيجابي (أرجايل مايكل، 1993: 47).

ووفقًا لذلك، فإن المرأة النازحة بحاجة للمساندة الاجتماعية؛ لما لها من أثر إيجابي كبير في تزويد المرأة بخبرات إيجابية تساعدها في التخفيف من شدة الضغوط النفسية التي قد تعانيها، كما تساعدها على تحقيق الأمن النفسي والتمتع بالصحة النفسية في حياتها بشكل عام، وخلال الحروب على وجه الخصوص، وهو الأمر الذي دفع الباحثة إلى دراسة المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء في ضوء بعض المتغيرات.

أولًا: مشكلة البحث

تُعتبر المساندة الاجتماعية مصدرًا مهمًا من مصادر الأمن الذي يحتاجه الإنسان من عالمه الذي يعيش فيه، وذلك عندما يشعر أن هناك ما يهدده وأن طاقته قد استنفذت وأُجهدت وأنه يحتاج إلى مدد وعون من خارجه، ولقد اهتم بها الباحثون بعد الذي لاحظوه من آثار مهمة لها في مواقف الشدة والإجهاد النفسي، وما تقوم به من تخفيف نتائج الضغوط والمواقف الصعبة (دسوقي، 1996: 44).

ويشير سبيلبرجر(Spielberger) إلى أن الأفراد الذين فقدوا المساندة الاجتماعية أثناء الخبرات المؤلمة التي مروا بها، اتسموا بفقدان الأمن وانخفاض الثقة بالنفس والسلبية في التعامل مع هذه الأزمات والشعور بالقلق الدائم (حدة، 2010: 74). وفي هذا الإطار، يشير الباحثون إلى ضرورة الاهتمام بدراسة مصادر الدعم النفسي والاجتماعي كالمساندة الاجتماعية التي تجعل الفرد يُقيّم الضغوط النفسية تقييمًا واقعيًا ويواجهها بنجاح، كما تجعله أكثر إدراكًا وتفسيرًا وتقييمًا للحدث الضاغط (Charles & Rudolph، 370 :1981).

كما تؤثر المساندة الاجتماعية في العديد من المتغيرات النفسية كالثقة بالنفس وتقدير الذات، فالعلاقة الآمنة التي يسودها الحب والدفء تمثل مصدرًا للوقاية من الآثار الناتجة عن تعرض الفرد للضغوط النفسية، كما أنها ترفع من تقدير الفرد لذاته وفاعليته، وهما عاملان واقيان يساعدان الفرد على مواجهة الضغوط النفسية ويخففان من الآثار المترتبة على التعرض لها، أما إدراك الفرد لعدم وجود مساندة اجتماعية فإن ذلك يشعره بعدم الإحساس بالقيمة، وعدم القدرة على المواجهة، ومن ثم يفتقد السند عند الشدة (Rutter،1990: 189).

ومما لا شك فيه أن المرأة بحاجة إلى المساندة الاجتماعية بصورة أكبر مما يحتاجه الذكور، ويرجع ذلك إلى التكوين النفسي للإناث، فهن أكثر عاطفية وتأثرًا بالنواحي النفسية، كما أن ميكانيزمات المواجهة للمواقف النفسية لديهن أقل قدرة منها لدى الذكور، بالإضافة إلى أن كثرة

الأعباء والمسؤوليات الأسرية الملقاة على عاتق المرأة مع مسؤوليات العمل قد يؤدي إلى شعورها بالتوتر والعجز، ومن ثم الإحساس بانخفاض المساندة الاجتماعية (متولي، 2000: 145).

كما ذكر مخيمر (1997) أن الإناث أكثر حساسية، وأن المساندة الاجتماعية تلعب دورًا مهمًا في شعورها بالقيمة وفي صحتها النفسية وسعادتها، وتمثل العلاقات الاجتماعية بالنسبة لها عاملًا وقائيًا من الإصابة بالعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية (مخيمر، 1997: 121).

وهذا يؤكد أن المساندة الاجتماعية لها تأثير فعال في إدراك المرأة، وأن افتقادها لها يجعلها أكثر حساسية في إدراك الضغوط ويؤدي إلى انخفاض قدرتها على مواجهة طبيعة الحدث الذي تتعامل معه، وإلى تعثر أساليب تفاعلها مع الضغوط التي تواجهها (Charles & Rudolph، 1981: 365).

حيث إن غياب الروابط الاجتماعية المناسبة أو تمزق شبكة العلاقات الاجتماعية، يفقد المرأة قدرتها تدريجيًا على مواجهة الضغوط النفسية التي قد تتعرض لها في حياتها (إبراهيم،2001: 14).

ومن هنا نستطيع القول إن الحرب التي تعيشها اليمن أنتجت معاناة متعددة منذ إعلان الحرب في 26مارس (2015م) ولا تزال حتى إجراء هذا البحث، وانعكست آثارها على حياة الإنسان بسبب أضرارها البالغة التي أصابت كل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والبنية التحتية والبيئة الطبيعية والمعالم التاريخية، وبرزت آثار الحرب في تدهور حالة السكان على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية، وعلى الرغم من أن تأثيرات الحرب طالت فئات المجتمع كافة نساءً ورجالًا وأطفالًا، فإنها كانت أشد على المرأة بحكم مسؤولياتها، ووضعها الاجتماعي؛ ما جعلها تتحمل الأعباء الجسام في هذه الحرب (المرصد اليمني لحقوق الإنسان، 2017: 14) وما ترتب على ذلك من آثار نفسية واجتماعية واقتصادية وصحية، وهذا يعني فقدان هذه المرأة للعديد من الأمور وفي مقدمتها فقدان مصادر المساندة الاجتماعية التي اعتادت عليها سابقًا؛ الأمر الذي يجعلها تشعر بعدم القدرة على مواجهة الضغوط النفسية.

وهذا ما أكدت عليه دراسة محمد وخليفة (2017) إذ أكدت أن الحرب بكل ما تحتويه من أحداث صادمة نزلت على المرأة بمنطقة دارفور، وأصبحت تواجه الكثير من الاضطرابات النفسية والتحديات، وهو فقدانها لابنها أو زوجها أو أسرتها من جراء الحرب؛ وهو ما يضطرها إلى تحمل المسئولية كاملة، إضافة إلى ترك منزلها والنزوح؛ ما يعرضها إلى هزات نفسية واجتماعية من جراء عدم الاستقرار والخوف على نفسها ومستقبل أبنائها، فأصبحت في حالة من الخوف والحزن وهو ما يولد في نفسها صراعًا وضغوطا واضطرابات نفسية تظهر في شكل حالات من القلق والصدمة والاكتئاب؛ ما يزيد من الضغوط والاضطرابات النفسية (محمد وخليفة،2017: 40).

كما أظهرت دراسة رشيد وخطاب (2017) أن نسبة 7،21% من النساء النازحات يعتمدن على بيع المساعدات لسد احتياجات العائلة، ونسبة 5% يمارسن التسول، ونسبة 3،7% يعتمدن على ما تقدمه الحكومة، أو المنظمات، أو المؤسسات الدينية، ونسبة 3% يلجأن للقروض، ونسبة 3،3% يملكن موردا خاصا، وأكثر من نصف النساء النازحات يجدن أنفسهن المعيلات الوحيدات لأسرهن (رشيد، وخطاب، 2017: 12).

فخبرة النزوح بحد ذاتها تمارس على المرأة دورًا سلبيًا من الناحية النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتي تتمثل في الخوف والرعب الشديد، والقلق، واضطرابات النوم والأكل، والشعور بفقدان الأمن، والعجز عن تقديم الحماية للآخرين؛ الأمر الذي يعني حاجة المرأة النازحة إلى مستوى مرتفع من المساندة الاجتماعية.

ومن هنا، كان اهتمام الباحثة بدراسة موضوع المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء، ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتي:

1. ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء؟
2. ما هي أكثر أنواع المساندة الاجتماعية شيوعًا لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء؟

3. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى المساندة الاجتماعية التي تحصل عليها نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء وفقًا لمتغير العمر؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى المساندة الاجتماعية التي تحصل عليها نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية؟
5. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى المساندة الاجتماعية التي تحصل عليها نازحات الحرب في أمانة العاصمة وفقًا لمتغير المستوى التعليمي؟
6. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى المساندة الاجتماعية التي تحصل عليها نازحات الحرب في أمانة العاصمة وفقًا لمتغير المدة الزمنية للنزوح؟

ثانيًا: أهمية البحث

أ- أهمية البحث النظرية

1. إلقاء الضوء على أهمية دور المساندة الاجتماعية لدى النساء النازحات من الحرب.
2. يُعد البحث الحالي أول بحث يتناول موضوع المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب، إذ لا توجد دراسات سابقة في مجتمعنا اليمني حول هذا الموضوع.
3. ستمثل رفدًا معرفيًا للمكتبة اليمنية، وتفتح المجال أمام الدارسين والباحثين للقيام بالعديد من الأبحاث ذات العلاقة.

ب-أهمية البحث التطبيقية

1. من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث من خلال التوصيات والمقترحات التي سيخرج بها والتي ستسهم في رسم الاستراتيجيات والخطط الإرشادية والوقائية، والتي من شأنها زيادة مستوى المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب.
2. لفت أنظار القائمين على النازحين إلى مدى احتياجهم لمزيد من الدعم والمساندة، خاصة مع تزايد أعداد النازحين وعلى وجه الخصوص النساء، في ظل الظروف التي تعيشها البلاد من حروب وصراعات مسلحة.

ثالثًا: أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء.
2. التعرف على أكثر أنواع المساندة الاجتماعية شيوعًا لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء.
3. التعرف على الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء وفقًا لمتغير العمر.
4. التعرف على الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية.
5. التعرف على الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء وفقًا لمتغير المستوى التعليمي.
6. التعرف على الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء وفقًا لمتغير المدة الزمنية للنزوح.

رابعًا: حدود البحث

1. **الحدود الموضوعية:** المساندة الاجتماعية، النزوح.
2. **الحدود الزمانية:** (2019- 2020م).
3. **الحدود البشرية:** تقتصر على نازحات الحرب.
4. **الحدود المكانية:** أمانة العاصمة صنعاء.

خامسًا: مصطلحات البحث

1. المساندة الاجتماعية: تُعرف المساندة لُغة -كما ورد في المعجم الوجيز- بأنها مشتقة من قولهم: سند الشيء، أي سانده. وسانده مساندة بمعنى ركن إليه واتكأ، واستند القوم أي ساند بعضهم بعضًا، والمسند هو كل ما يستند إليه (حجازي، 323: 1980).

أما اصطلاحًا فالمساندة الاجتماعية: -كما **عرفها ويس** (Wiess،1973)- تتكون من علاقات اجتماعية مميزة تتمثل في المودة والصداقة الحميمة، والتكافل الاجتماعي واحترام الفرد وتقديم المساعدة المادية والعاطفية له؛ بحيث تكون صلة الفرد بالآخرين مبنية على الثقة والمساندة المتبادلتين (الربيعة،1997: 31).

كما تعرف بأنها إدراك الفرد لوجود أشخاص مقربين يثق فيهم ويهتمون به في أوقات الأزمات، يمدونه بأنماط المساندة المتعددة سواء في صورة عطف، أو في صورة تقدير واحترام، أو في صورة مساعدة مادية، أو في صورة علاقات حميمة مع الآخرين أو كلاهما معًا (شويخ، 2007: 91).

وتُعرف الباحثة المساندة الاجتماعية بأنها: كل ما يقدم من دعم مادي أو معنوي، سواء كان هذا الدعم من أفراد (الأسرة، أوالأصدقاء، أوالزملاء، أوالجيران)، أو من الحكومة، أو المنظمات، أو الجمعيات الخيرية، ومدى شعور الفرد بالرضا عما يقدم له من دعم.

المساندة الاجتماعية إجرائيًا: هي الدرجة التي تحصل عليها نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء من خلال استجابتهن على فقرات المقياس المعد في هذا البحث.

2. **النزوح:** يعُرف النزوح لُغة بأنه من قولهم: نزح نزحًا ونزوحًا: بَعُد، والنزيح: البعيد، ونزح به: بمعنى بَعُد عن دياره غيبة بعيدة (أبو الفضل، 1985).

أما اصطلاحًا:

فالنازحون هم مواطنون تركوا ديارهم الأصلية إلى أجزاء أخرى من القطر، وذلك بسبب الكوارث الطبيعية أو الحروب الأهلية والنزاعات المسلحة (عقبة،2009: 28) أما دليل المبادئ الخاص بالنزوح الداخلي الصادر عن الأمم المتحدة فيعرف النازحين بأنهم أشخاص أو مجموعة من الأشخاص يُرغمون أو بإرادتهم على ترك أو مغادرة أماكنهم أو منازلهم في مناطقهم الأصلية؛ نتيجة أو لغرض تفادي تأثيرات نزاع مسلح، أو انتهاكات عامة أو انتهاكات حقوق الإنسان، أو نتيجة لكوارث طبيعية، كل ذلك بشرط عدم عبورهم الحدود الدولية لدولة أخرى (محمد،192:2010) .

النازحات: تُعرف الباحثة النازحات بأنهن : مجموعة النساء اللاتي نزحن إلى أمانة العاصمة صنعاء تاركات مناطقهن؛ تفاديًا للتعرض لآثار الحرب والصراعات المسلحة التي يشهدها المجتمع اليمني منذ إعلان الحرب في 26مارس (2015م) حتى إجراء البحث.

سادسًا: أُطر البحث النظرية

(أ) المساندة الاجتماعية

مفهوم المساندة الاجتماعية:

يعتبر مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية Social network البداية الحقيقية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية Social Support، إلا أن ليبرمان Libarman عام (1982) رأى أن المساندة الاجتماعية مفهوم أضيق بكثير من مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية؛ حيث تعتمد المساندة الاجتماعية في تقديرها على إدراك الأفراد لشبكاتهم الاجتماعية باعتبارها الأطر التي تشتمل على الأفراد الذين يثقون فيهم ويستندون على علاقتهم بهم (علي، 2000: 5)؛ (فايد، 2006: 237).

وتشير المساندة الاجتماعية إلى الدعم المادي والعاطفي والمعرفي الذي **يحصل عليه** الفرد من جماعة الأسرة، أو زملاء العمل، أو الأصدقاء في المواقف الصعبة التي يواجهها في حياته، وتساعده على خفض الآثار النفسية السلبية الناشئة من تلك المواقف، وتسهم في الحفاظ على صحته النفسية والعقلية (علي، 2005: 13). كما يرى شعبان وهريدي (2001) أن المساندة الاجتماعية هي مقدار ما يتلقاه الفرد من دعم وجداني، ومعرفي، وسلوكي، ومادي خلال علاقاته بالآخرين من حوله في الشبكة الاجتماعية التي ينتمي لها الفرد، وخاصة عندما يواجه أحداثًا ضاغطة، أو مواقف تثير القلق، وتسبب المتاعب.

ووفقًا لذلك، فالمساندة الاجتماعية هي: شبكة من العلاقات التي تقدم مساندة مستمرة للفرد بصرف النظر عن الضغوط النفسية الموجودة في حياته، وهي إما أن تكون موجودة أثناء

حدوث الضغوط النفسية أو أن يكون لدى الفرد إدراك بأنها ستنشط في حالة وجود الضغوط (Gentry & Goodwin 1995: 566).

كما تُعرف المساندة الاجتماعية بأنها: الحصول على المعلومات من الأشخاص الذين يشعر الفرد نحوهم بالحب والاهتمام، والاحترام، والتقدير، ويشكلون جزءًا من دائرة علاقاته الاجتماعية، ويرتبط معهم بمجموعة من الالتزامات المتبادلة، مثل: الوالدين، الزوج، الأولاد، الأقرباء، والأصدقاء (تايلور، 2008: 445).

وعلى الرغم من تعدد المفاهيم الخاصة بالمساندة الاجتماعية فإن معظم المقاييس المرتبطة بها تشير إلى تقديم المساعدات المادية أو المعنوية للفرد التي تتمثل في أشكال التشجيع أو التوجيه أو المشورة، ولقد اتفق في تعريفها كلٌّ من كوهين (Cohen) وسيم (Syme) وسكتز (Schetter) إذ عرفوها بأنها: "تفاعل الفرد في علاقاته مع الآخرين" (علي، 2000: 9).

ومهما كان الأساس أو المفهوم النظري الذي ينطلق منه مصطلح المساندة الاجتماعية فإن هذا المفهوم يشتمل على مكونين رئيسيين هما:

1. أن يدرك الفرد أن لديه عددا كافيا من الأشخاص في حياته يمكنه أن يرجع إليهم عند الحاجة.
2. أن يكون لدى هذا الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له.

ومن ثم يمكن القول بأن المساندة الاجتماعية يقصد بها "تلك العلاقات القائمة بين الفرد والآخرين والتي يدركها على أنها يمكن أن تعضده عندما يحتاج إليها" (الشناوي وعبد الرحمن، 1994: 4).

وظائف المساندة الاجتماعية:

1. **وظيفة مساندة الصحة:** وتعني تعزيز وتقوية سعادة المتلقي في صحته الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، حيث تسهم في إشباع الحاجة إلى الانتماء والمحافظة على الهوية الذاتية وتقويتها، وتقوية تقدير الذات (إبراهيم، 2001: 13).

2. **وظيفة تخفيف الضغوط:** حيث تؤدي المساندة الاجتماعية إلى زيادة قدرة الفرد على فهم وتفسير الأحداث البيئية الضاغطة، وتنمي لديه طرق استعادة السيطرة والضبط على سلوكه وتنمي أيضًا أساليب ونماذج لمواجهة الضغوط.

3. **وظيفة تلبية الاحتياجات:** حيث تعمل المساندة على تلبية احتياجات الفرد وحمايته من التأثير الضار للحزن، وتقدم له خبرات الآخرين في مواقف مشابهة لموقفه؛ ليقارن سلوكه ومشاعره وأفكاره إزاء هذه الخبرة الجديدة (عثمان، 2001: 148).

أشكال المساندة الاجتماعية:

يشير هوس (House) إلى أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تأخذ عدة أشكال هي:

1. المساندة الانفعالية التي تنطوي على الأفعال التي تنقل التقدير والرعاية والثقة، والقبول والتعاطف.
2. المساندة المعلوماتية التي تنطوي على إعطاء نصائح أو معلومات، أو تعليم مهارة تسهل حل مشكلة أو موقف ضاغط.
3. المساندة التقويمية التي تنطوي على التغذية الراجعة المتعلقة بآراء الفرد أو سلوكه.
4. المساندة الحسية التي تنطوي على المساعدة في العمل والمال (Karen،1132 :1987).

كما يصنف (داك، DUCK) المساندة إلى فئتين:

الفئة الأولى: وتتضمن المساندة المادية ويقصد بها المساعدة على أعباء الحياة اليومية، والفئة الثانية: المساندة النفسية وتشمل التصديق على الآراء الشخصية وتأكيد صحتها ودعم الثقة بالنفس، ويشير (داك) إلى أهمية نوعي المساندة الاجتماعية وحاجة الأشخاص إليهما، وإن كانت الحاجة إلى كل منهما تتفاوت من طرف إلى آخر، ومن علاقة معينة إلى أخرى (سيد،1998: 104).

مصادر المساندة الاجتماعية:

1. **العامل الداخلي:** ويتمثل في الأسرة ممثلة بالأب والأخ والزوج والأم والأقرباء، فالأسرة تقلل من تأثير عدم القناعة بالعمل وتساعد على التكيف مع طبيعته، ويتم عن طريقها تعزيز مصادر الاقتناع الأخرى من خلال الإنجازات التي يسهم بها الفرد خارج موقف العمل، وهذه يمكن أن تعوض المشاعر السالبة التي يشعر بها الفرد في عمله، وتعزز احترام الذات لديه والقبول والشعور بالقيمة.
2. **العامل الخارجي:** يتمثل في البيئة الخارجية وما تشمله من أصدقاء وجيران وزملاء، والسلطات المحلية، والمنظمات المجتمعية وغيرها، وأبرز المساندة التي تتحصل عليها المرأة من العامل الخارجي تتمثل في بيئة العمل التي تقلل من تأثير الضغوط النفسية، إذ إن التماسك في جماعة العمل وارتفاع درجة التفاعل الإيجابي والمودة بين العاملات، وبين القيادة يؤدي إلى انخفاض تأثير الضغوط عليهن وإلى التمتع بالصحة النفسية السليمة (Seers et al، 1983: 276) .

النماذج المفسرة للمساندة الاجتماعية:

1. نموذج الأثر الواقي (المخفف من الضغط)

يفترض هذا النموذج أن المساندة الاجتماعية تستطيع أن تخفض من الضغط النفسي حتى يستعيد الفرد نواحي النقص التي نشأت لديه بسبب الحزن، وتقدم هذه النظرية مفهومًا نظريًا جديدًا هو نموذج الحماية، ويقصد به أن المساندة الاجتماعية المرتفعة تحمي الشخص من سيطرة الضغط النفسي وتأثيره السلبي على حالته الصحية (Stroebe et al 1992: 120).

2. نموذج الأثر الرئيسي

يفترض هذا النموذج أن المساندة الاجتماعية لها تأثير مفيد على حياة الفرد وسعادته، بغض النظر عما إذا كان هذا الفرد يقع تحت ضغط أو لا، وقد اشتق هذا النموذج أدلته من

واقع التحليلات الإحصائية التي أظهرت وجود أثر رئيسي لمتغير المساندة وعدم وجود تأثير للتفاعل بين الضغط والمساندة، فهناك أثر عام مفيد للمساندة الاجتماعية على الصحة البدنية والنفسية؛ لأن الشبكات الاجتماعية يمكن أن تزود الأفراد بخبرات إيجابية منتظمة ومجموعة من الأدوار التي تتلقى مكافأة من المجتمع، وهذا النوع من المساندة يرتبط مع السعادة ويُجنب الخبرات السالبة التي قد تزيد من احتمال حدوث الاضطراب السيكوسوماتي، ويرتبط بالصحة البدنية عن طريق آثار الانفعال على الهرمونات العصبية أو عن طريق التأثير على أنماط السلوك المتصل بالصحة (Buunk & Hoorens، 1992: 450).

3. نموذج الارتباط

يؤكد هذا النموذج على أهمية المساندة الاجتماعية باختلاف أنواعها، والتي تقدم من أقرب الأقارب والأكثر ارتباطًا بالفرد مثل جماعة الأسرة، جماعة الأهل، جماعة الأصدقاء والزملاء، فعندما يتعرض الشخص لموقف يمثل ضغطا فإن ما يُقدم له من الأقارب الأكثر ارتباطًا به ممن تربطه بهم علاقة قوية، فإن تأثير المساندة الاجتماعية وأساليب الدعم المختلفة المقدمة من الجماعات القريبة يكون له الأثر الواضح في التخفيف من حدة الموقف وآثاره (إبراهيم، 2013: 595).

4. النموذج الشامل

وضع هذا النموذج ليبرمان وبيرلن (Liberman & Pearlin) وهو يرى أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تحقق تأثيرها حتى قبل وقوع الحدث الضاغط على النحو الآتي:

- يمكن أن تحُد المساندة الاجتماعية من احتمالية وقوع الحدث الضاغط.
- إذا وقع الحدث الضاغط فإن المساندة من خلال تفاعلها مع العوامل ذات الأهمية قد تُعدل أو تغير من إدراك الفرد للحدث، ومن ثم تلطف أو تخفف من التوتر المحتمل.
- إذا وصل التوتر إلى درجة تجعل الحدث المتوقع يغير من وظائف الدور فإنه يمكن للمساندة أن تؤثر على العلاقة بين الحدث الضاغط والإجهاد المصاحب.

- يمكن أن تؤثر المساندة الاجتماعية في استراتيجيات المواجهة أو التعامل مع الحدث الضاغط، وبذلك تُعدل من العلاقة بين الحدث وما يسببه من إجهاد.
- بمقدار الدرجة التي ينحدر عندها الحدث الضاغط فإن عوامل شخصية مثل تقدير الذات تجعل إمكانية المساندة تُعجل من هذه الآثار.
- قد يكون هناك تأثير مباشر من المساندة على مستوى التوافق، وبذلك يرى أنصار هذا النموذج أن دور المساندة كعامل مخفف للتوتر أكثر تعقيدًا مما يتخيله البعض الآخر (عبد الرحمن، 1999: 324).

من خلال عرض هذه النماذج النظرية يتضح أن المساندة الاجتماعية تعمل على حماية الفرد من سيطرة الضغط النفسي وتأثيره السلبي، كما أن لها تأثيرا مفيدا على حياة الفرد بصفة عامة سواء كان تحت تأثير الضغط أو لا؛ إذ إنها تحد من احتمالية وقوع الحدث الضاغط على الفرد.

(ب) النزوح

مفهوم النزوح والنازحين:

إن مشكلة النازحين ليست آنية فقد بدأت بالنمو منذ العام (1970)، حيث سجلت خمسة ملايين نازح بالمقارنة مع تسعة ملايين لاجئ في (1990)، وازدادت هذه الإعداد بعد الحرب الباردة، وازدياد النزاعات المسلحة في الدول، وقد أدت تلك العوامل إلى ازدياد دراماتيكي في أعداد النازحين حتى وصلت إلى ما يقارب عشرين إلى خمسة وعشرين مليون نازح نتيجة لهذه النزاعات (المجلة الدولية للصليب الأحمر، 2000: 402).

وقد أوضحت الأطر النظرية وجود تشابه إلى حدٍ ما في تعريفات مفهوم النزوح والنازحين، حيث عرف والي (2000) النازحين بأنهم: أشخاص أو مجموعات الأشخاص الذين أجبروا على هجر ديارهم أو أماكن إقامتهم المعتادة فجأة، أو على غير انتظار بسبب صراع مسلح أو نزاع داخلي أو انتهاكات منظمة حقوق الإنسان أو كوارث طبيعية أو من صنع الإنسان، وهم لم يعبروا حدود

دولة معترف بها دوليًا (والي: 2000). أما مصطفى (2005) فعرف النزوح بأنه: الانتقال من منطقة إلى أخرى داخل البلد الواحد لنفس ظروف اللجوء (مصطفى،2005: 8).

ووفقًا لتعريف المبادئ التوجيهية حول النزوح الداخلي، فالنازحون داخليًا هم: الأشخاص أو مجموعة الأشخاص الذين أجبروا على أو اضطروا إلى الفرار أو ترك منازلهم أو أماكن إقامتهم المعتادة، ولا سيما إن كان ذلك نتيجة أو سعيًا لتفادي آثار النزاع المسلح وحالات العنف المعمم وانتهاكات حقوق الإنسان أو الكوارث البشرية أو الطبيعية، والذين لم يعبروا حدود الدولة المعترف بها دوليًا (محسن،2016: 7).

مما سبق نجد أنه لكي يكتسب الشخص صفة النازح داخليا يشترط توافر أسباب ورابطة سببية تربط حركته بتلك الأسباب، فوجود النزاع أو الانتهاكات أو الكوارث أمر جوهري، لأنها تشكل دوافع المغادرة سواء كانت عفوية أم قسرية (أبو سمرة، 2009: 38).

وفي الأخير نستطيع القول إن مما لا شك فيه أن الحروب والصراعات المسلحة لها آثار كارثية أهمها النزوح القسري على كل أفراد المجتمع، إلا أن تأثيرها على النازحات أكثر شدة وما يترتب عليه من آثار سلبية ومن ثم ضعف المساندة، ومن هنا كان للمساندة الاجتماعية سواء المعنوية أم المادية دور كبير في المحافظة على الصحة النفسية والجسدية والعقلية في الحياة بشكل عام، وخلال الحروب على وجه الخصوص.

مشكلة النزوح في اليمن:

أصبح النزوح مشكلة حقيقة ولا بد من حلول موضوعية لحماية النازحين وتقديم العون الإنساني لهم، حيث إن الظروف الملازمة للنزوح مأساوية وكل هذا يؤثر على الصحة النفسية والجسدية، وتأتي في مقدمة الحالات المتضررة النساء النازحات اللواتي اضطررن إلى ترك منازلهن، وممتلكاتهن هروبًا من ويلات الحرب؛ للانتقال إلى مناطق غير مؤهلة،

وغير آمنه بسبب انعدام الخصوصية. حيث أوضحت الإحصائيات المتوفرة أن عدد النازحات حوالي مليون وثمانمائة ألف نازحة من أصل ثلاثة ملايين ونصف مليون نازح ونازحة، أي أن النساء يمثلن أكثر من نصف العدد، وذلك حسب إحصائية النازحين حسب المحافظات حتى فبراير 2018م، الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين (شريان، 2019: 4).

كما أن تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية يؤثر على حركة النساء، حيث إن معاناة النساء والفتيات غالبًا ما تكون أشد؛ بسبب التهديدات المحدقة بالسلامة ومحدودية الوصول إلى الخدمات الأساسية، والجدول الآتي يوضح إحصائية إجمالية بعدد النازحين في 15محافظة في الجمهورية اليمنية (تقرير المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي).

جدول (1) يوضح إحصائية إجمالية بعدد النازحين في 15 محافظة في الجمهورية حتى نهاية أغسطس 2020م

المحافظة	عدد النازحين		المحافظة	عدد النازحين		المحافظة	عدد النازحين	
	أسرة	أفراد		أسرة	أفراد		أسرة	أفراد
صنعاء	24.243	169.701	ريمة	8.065	56.455	الضالع	5.022	35.154
أمانة العاصمة	75.940	531.580	ذمار	31.467	220.296	المحويت	7.073	42.240
الحديدة	89.880	692.160	الجوف	22.538	150.472	إب	32.237	225.659
عمران	40.560	283.920	حجة	113.260	792.820	صعدة	70.504	493.528
البيضاء	12.913	90.391	مأرب	6.858	41.148	تعز	57.134	342.804
إجمالي النازحين 4.168.301					إجمالي الأسر النازحة 606.694			

المصدر: المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي.

سابعًا: دراسات سابقة

(أ) دراسات سابقة حول المساندة الاجتماعية

(1) دراسة ليفي (2009) Leavy: بعنوان دور المساندة الاجتماعية في التكيف على الفقد

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أي حد تسهم العضوية في مجموعات المساندة الاجتماعية على التكيف مع الفقد، وقد تكونت عينة الدراسة من (44) أرملًا و (25) أرملة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن خبرة الفقد تمثل أكثر الأحداث المرضية، وأنها تمثل أزمة في إطار الأسرة، إلا أن إدراك الفرد للمساندة الاجتماعية ومدى الرضا عنها، وكذلك عمق علاقة الفرد بمن يسانده تخفف من الأسى والحزن والقلق الناجم عن خبرات الفقد.

(2) دراسة السيمري (2009): بعنوان المساندة الاجتماعية وعلاقاتها بالأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة خلال العدوان الإسرائيلي على غزة

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة في العدوان الأخير على محافظة غزة، وكذلك التعرف على التفاوت في النسب المئوية لمجالات مقياسي المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة في محافظة غزة، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في المساندة الاجتماعية والأمن النفسي والتي تعزى إلى متغير الجنس، والتعرف على حجم المساندة الاجتماعية على الجنسين من أهالي البيوت المدمرة، وشملت عينة الدراسة (200) مواطن، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، واستخدمت الباحثة مقياسي المساندة الاجتماعية ومقياس الأمن النفسي، وتوصلت النتائج إلى أن أكثر مجالات مقياس المساندة الاجتماعية شيوعًا هو الرضا عن المساندة ووزنها النسبي 86%، ويليه مجال المساندة المعنوية ووزنها النسبي83%، ويليه مجال المساندة المادية ووزنه النسبي 73%، وأن مستوى المساندة الاجتماعية لدى أهالي هذه البيوت مرتفع حيث بلغت الدرجة الكلية للمقياس 80%.

(3) دراسة الصبان (2003): بعنوان المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات في مدينتي مكة المكرمة وجدة

هدفت إلى التعرف على المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات في مدينتي مكة المكرمة وجدة، وتكونت عينة الدراسة من (400) امرأة، وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية ومواجهة الضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية للنساء المتزوجات العاملات، كما أوضحت الضغوط التي تتعرض لها المتزوجات، ومنها انفعالية وضغوط العمل، وضغوط عائلية واقتصادية وصحية، كما أكدت على أهمية المساندة الاجتماعية للمرأة المتزوجة العاملة.

(4) دراسة أبو طالب (2011): بعنوان المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان

هدفت الدراسة إلى التعرف على المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، وتكونت العينة من (400) طالب، منهم (200) من النازحين و(200) من غير النازحين، من المدارس الثانوية بمنطقة جازان، واستخدم الباحث مقياسي المساندة الاجتماعية ومقياس الطمأنينة النفسية، وتوصلت النتائج إلى أن جميع أبعاد المساندة الاجتماعية أعلى من المتوسط، وكان أكثر أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية شيوعًا هو بُعد المساندة من قبل الحكومة، ويليه بُعد المساندة من قبل الأسرة، ثم بُعد الشعور بالرضا عن المساندة الاجتماعية، وأخيرًا بُعد المساندة من قبل الأصدقاء، والزملاء، والجيران.

(5) **دراسة أحمد (2018): بعنوان المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين في محافظة غزة**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين في محافظة غزة، وعلاقتها ببعض المتغيرات (النوع، مكان السكن)، ولتحقيق هذا الهدف استُخدم المنهج الوصفي، وتكونت العينة العشوائية من (380) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين (18-15)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط سالبة بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى الأطفال، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير النوع، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط الانفعالية والشخصية والصحية والسياسية والأمنية لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير السكن.

(ب) دراسات سابقة حول النزوح

(1) دراسة إسماعيل (2015): بعنوان الآثار النفسية على المرأة النازحة في معسكرات النازحين بولاية شرق دارفور- الضعين (2015-2003)

تناولت الدراسة الآثار النفسية التي تعاني منها المرأة النازحة وأبعادها الاجتماعية بمعسكرات النازحين في شرق دارفور، استخدم الباحث المنهج الوصفي التاريخي لإلقاء الضوء على الحاضر عن طريق متابعة الوقائع والأحداث الماضية للتنبؤ باحتمالات المستقبل، واعتمد على المقابلة، وأيضًا الاستبيان الذي طبق على 150 امرأة من مختلف الأعمار بمعسكرات النازحين في الضعين، ولاية شرق دارفور، وتوصلت النتائج إلى أن الحرب لها تأثير نفسي على النساء فهن يعانين من اضطرابات وضغوط نفسية سببت لهن كثيرا من المشاكل وعدم الاستقرار، وأيضًا أثرت الحروب على العادات والتقاليد، حيث اكتسبت النساء عادات جديدة، وتخلين عن بعض عاداتهن السابقة، وكذلك أدت الحروب إلى تفكك أسري، حيث يصبح كل شخص مسئولا عن

نفسه، وكذلك تسببت في نزوح وتشرد الإنسان، حيث يترك محل إقامته ويبحث عن محل إقامة جديد آمن خالٍ من المشاكل، وتؤثر الحرب على أوضاع المرأة الاجتماعية والاقتصادية حيث إنها تتدهور بشكل كبير، وتوصلت النتائج إلى أن إيقاف الحروب له تأثير إيجابي في وجود الزوج الذي يدعم المرأة.

(2) دراسة دبكة (2015): بعنوان نوعية الحياة وعلاقتها بالشعور بالمسئولية والمساندة الاجتماعية لدى النازحين بولاية جنوب دارفور

هدف البحث إلى التعرف على نوعية الحياة وعلاقتها بالشعور بالمسئولية والمساندة الاجتماعية لدى النازحين، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغ حجم العينة (300) نازح، منهم (150) ذكرا و(150) أنثى، وتم اختيارهم عن طريق المعاينة العشوائية البسيطة، واستخدم الباحث مقياس نوعية الحياة، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الشعور بالمسئولية، وخلصت النتائج إلى أن نوعية الحياة لدى النازحين تتسم بالإيجابية، بينما تنخفض المساندة الاجتماعية ويرتفع الشعور بالمسئولية لديهم، كما لا توجد علاقة بين نوعية الحياة والمساندة، كما لا توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية والشعور بالمسئولية، كما توجد فروق في نوعية الحياة لدى النازحين تبعًا لمتغير النوع، بينما توجد فروق في المساندة الاجتماعية لديهم، كما لا يوجد تفاعل بين العمر والنوع في نوعية الحياة والمساندة الاجتماعية والشعور بالمسئولية أيضًا.

(3) دراسة محمد وخليفة (2017): بعنوان اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة للنساء النازحات بمعسكرات ولاية جنوب دارفور

هدف البحث إلى التعرف على اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة للنساء النازحات بمعسكرات ولاية جنوب دارفور، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت العينة من النساء النازحات، حيث بلغ عددهن (500) امرأة نازحة، تم اختيارهن بالطريقة القصدية، وتمثلت أدوات

البحث في مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، وخلصت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى النساء النازحات بمعسكرات ولاية جنوب دارفور تبعًا لمتغيرات البحث الديمغرافية (الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، العمر، الفترة الزمنية التي قضتها المرأة النازحة في معسكرات النزوح) في جميع الأبعاد والمجموع الكلي ماعدا بُعد الشعور بتكرار الحدث، وتجنب التفكير.

(4) دراسة المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة (2017): بعنوان العنف الموجه ضد النازحات من ذوات الإعاقة في المجتمع اليمني

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى العنف الموجه نحو النساء النازحات من ذوات الإعاقة في المجتمع اليمني، والتعرف على أكثر أنواع العنف شيوعًا لدى النساء النازحات من ذوات الإعاقة في المجتمع اليمني، إضافة إلى التعرف على الفروق في مستوى العنف الموجه نحو النساء النازحات من ذوات الإعاقة في المجتمع اليمني وفقًا لمتغيرات: (العمر- الحالة الاجتماعية- المستوى التعليمي- مستوى الدخل- حجم الأسرة- المحافظة التي تم النزوح إليها).

وتكونت عينة الدراسة من (280) امرأة نازحة من ذوات الإعاقة، وتم اختيارهن بطريقة قصدية، وتم إعداد ثلاث أدوات هي: مقياس العنف ضد المرأة النازحة من ذوات الإعاقة، والمقابلة الشخصية، والملاحظة. وقد تم التوصل إلى أن العنف الموجه نحو النساء النازحات من ذوات الإعاقة في المجتمع اليمني هو في المستوى المتوسط، وأن أكثر أنواع العنف شيوعًا لدى النساء النازحات من ذوات الإعاقة في المجتمع اليمني هو العنف النفسي، يليه العنف اللفظي، ثم العنف الجسدي. كما اتضح عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية في مستوى العنف الموجه نحو النساء النازحات من ذوات الإعاقة في المجتمع اليمني وفقًا لمتغيرات: (العمر- الحالة الاجتماعية- المستوى التعليمي- مستوى الدخل- حجم الأسرة- المحافظة التي تم النزوح إليها).

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أنها اتفقت مع الدراسة الحالية في: استخدام المنهج الوصفي في تناولها لموضوع الدراسة والتحقق من أهدافها وفرضيتها، كما تناولت بعض الدراسات السابقة دور المساندة الاجتماعية في التكيف مع حالة الفقد كدراسة ليفي Leavy (2009)، أما دراسة الصبان (2003) وكذلك دراسة أحمد (2018) فقد اهتمتا بدراسة المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية، بينما تناولت دراسة السيمري (2009) ودراسة أبو طالب (2011) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي، أما بالنسبة للدراسات السابقة حول النزوح فقد تناولت دراسة إسماعيل (2015) الآثار النفسية على المرأة النازحة في معسكرات النازحين، في حين ركزت دراسة دبكة (2015) على نوعية الحياة وعلاقتها بالشعور بالمسئولية والمساندة الاجتماعية لدى النازحين، أما دراسة محمد وخليفة (2017) فتناولت اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى النازحات، وقد تمت الدراسات في بيئات مختلفة: (فلسطين، مصر، السودان، السعودية)، أما دراسة المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة (2017) فقد تناولت العنف الموجه ضد النازحات من ذوي الإعاقة، بينما ركزت الدراسة الحالية على معرفة المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء.

أما من حيث العينة فقد تنوعت عينات الدراسات السابقة تبعًا لأهدافها، ففي دراسة ليفي (2009) Leavy كانت العينة من الذكور والنساء الأرامل، أما دراسة الصبان (2003) فكانت العينة العاملات المتزوجات، وأما دراسة السيمري (2009) فكانت عينة الدراسة من أهالي البيوت المدمرة في محافظة غزة، وأما دراسة أحمد (2018) فكانت العينة من الأطفال الفلسطينيين، وقد تشابهت الدراسة الحالية في تناولها لعينة النازحات مع دراسة إسماعيل (2015) ودراسة دبكة (2015) ودراسة أبو طالب (2011) ودراسة محمد وخليفة (2017) ودراسة المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة (2017)، وقد تفاوتت الدراسات السابقة في حجم العينة.

وبالنسبة إلى نتائج الدراسات السابقة فقد توصلت نتائج الدراسات السابقة حول المساندة الاجتماعية إلى أهمية المساندة في حياة الأفراد حيث إنها أهم المصادر المخففة من حدة وقع الضغوط النفسية في المواقف الضاغطة، وتساعد على التكيف مع الخبرة المؤلمة، كما أنها تساعد في التغلب على الأزمات والشدائد والمصائب. أما بالنسبة لنتائج الدراسات السابقة حول النزوح فقد أظهرت الآثار السلبية للنزوح وما يترتب عليه من آثار نفسية واجتماعية واقتصادية وصحية، ومن هنا توصلت الباحثة إلى أهمية القيام بدراسة المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب لأنهن الأشد ضعفًا وتأثرًا بسبب النزوح.

ثامنًا: الطريقة والإجراءات

(1) منهج البحث

إن الرؤية العلمية تجاه أية مشكلة يعانيها أي مجتمع تنطلق من واقع المنهج العلمي القائم على الدراسة والتحليل لجميع المتغيرات المرتبطة بالمشكلة، وفي البحث الحالي تم استخدام المنهج الوصفي.

(2) مجتمع البحث

يشير مجتمع البحث إلى المجموعة الكلية من العناصر التي تسعى الباحثة إلى أن تعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، ويتألف مجتمع البحث الحالي من جميع نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء، وبحسب إحصائيات المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي فإن عدد النازحين إلى أمانة العاصمة صنعاء حتى نهاية شهر أغسطس2020، بلغ (940،75) أسرة، و(580،531) من الأفراد.

(3) عينة البحث

تكونت عينة البحث الحالي من (100) من نازحات الحرب في أمانة العاصمة، تم اختيارهن بطريقة العينة القصدية، وقد توزعت العينة وفقًا لمجموعة من المتغيرات الديموغرافية وذلك على النحو الآتي:

أ. **متغير العمر:** تم تقسيم العينة وفقًا لهذا المتغير إلى أربع فئات هي: (18-27سنة، 28-37سنة، 38-47سنة، 48سنة فأكثر).

العمر	العدد	النسبة
18- 27سنة	41	% 41
28-37سنة	29	% 29
38- 47سنة	23	%23
48 سنة فأكثر	7	% 7
الإجمالي	100	% 100

ب. **متغير الحالة الاجتماعية:** تم تقسيم العينة وفقًا لهذا المتغير إلى أربع فئات هي: (عازبة، متزوجة، مطلقة، أرملة).

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
عازبة	15	% 15
متزوجة	48	% 48
مطلقة	21	%21
أرملة	16	% 16
الإجمالي	100	% 100

ج. **متغير المستوى التعليمي**: تم تقسيم العينة وفقًا لهذا المتغير إلى خمس فئات هي: (أمي، أساسي، ثانوي، دبلوم، جامعي فما فوق).

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
أمي	13	% 13
أساسي	37	% 37
ثانوي	25	% 15
دبلوم	17	% 17
جامعي فما فوق	8	% 8
الإجمالي	100	% 100

د. **متغير المدة الزمنية للنزوح:** تم تقسيم العينة وفقًا لهذا المتغير إلى أربع فئات هي: (أقل من سنة، سنة- سنتين، ثلاث سنوات- أربع سنوات، أربع سنوات فأكثر).

مدة النزوح	العدد	النسبة
أقل من سنة	27	% 27
سنة- سنتين	46	%46
ثلاث سنوات - أربع سنوات	21	% 21
أربع سنوات فأكثر	6	% 6
الإجمالي	100	% 100

(4) أداة البحث

استخدمت الباحثة مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات من إعداد علي بن منصور أبو طالب (2011)، والذي طبقه على الطلبة النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، والمكون من (25) فقرة مقسمة على أربعة مجالات هي: البُعد الأول: المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء والزملاء والجيران ويشتمل هذا البُعد على (6) فقرات وهي الفقرات (1، 7، 9، 13، 19، 22)، والبُعد الثاني: المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة ويشتمل هذا البُعد على (6) فقرات وهي الفقرات (2، 5، 8، 11، 17، 20)، والبُعد الثالث: المساندة الاجتماعية من قبل الحكومة ويشتمل هذا البُعد على (6) فقرات وهي الفقرات (3، 4، 16، 23، 24، 25)، والبعد الرابع: الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية ويشتمل على (7) فقرات هي: (6، 10، 12، 14، 15، 18،21) وله ثلاثة بدائل هي: (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، ويتمتع المقياس في النسخة الأصلية بدلالات صدق وثبات عالية، حيث استخدم الباحث طريقتين من الصدق هما: الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي، أما الثبات فاستخدم الباحث طريقتين هما: معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية.

كما قامت الباحثة في البحث الحالي بإعادة تكييف المقياس ليتلاءم مع البيئة اليمنية، ثم القيام بإجراءات دلالات صدق المقياس وثباته.

(5) صدق المقياس

ولغرض التعرف على صدق المقياس قامت الباحثة بإجراء نوعين من الصدق هما (صدق المحكمين، وصدق البناء) كما يلي:

(أ) صدق المحكمين

لتحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بعرض العبارات بصورتها الأولية على (7) من الخبراء المتخصصين في علم النفس، وبعد أن تم عرض المقياس على المحكمين اعتمدت درجة

القطع (80%) فأكثر بين المحكمين باعتباره مؤشرا مقبولا لصلاحية البعد والفقرة، على اعتبار أن البعد أو الفقرة التي يرفضها ثلاثة خبراء تحذف من المقياس، وقد أسفر التحليل عن قبول جميع الفقرات كما هي (25) فقرة، مع الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء بعض التعديلات في الصياغة على بعض الفقرات.

(ب) صدق البناء

ولتحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس لعينة البحث البالغة (100) نازحة عند مستوى دلالة (0.05)* والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة ومجالها في مقياس المساندة الاجتماعية

المجال	فقرة	معامل الارتباط	المجال	فقرة	معامل الارتباط
مجال مساندة الأسرة	2	0.818	مجال مساندة الحكومة	3	0.696
	5	0.810		4	0.485
	8	0.783		16	0.723
	11	0.563		23	0.440
	17	0.815		24	0.680
	20	0.833		25	0.417
مجال مساندة الأصدقاء	1	0.829	مجال الشعور بالرضا عن المساندة	6	0.344
	7	0.861		10	0.803
	9	0.758		12	0.849
	13	0.815		14	0.753
	19	0.827		15	0.807
	22	0.650		18	0.800
				21	0.644

***قيمة (بيرسون) الجدولية بدرجة حرية (99) عند مستوى دلالة (0.05) = (0.197) تقريبًا.**

نلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم معامل ارتباط (بيرسون) المحسوبة أكبر من قيمة بيرسون الجدولية البالغة (0.197) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني أن جميع فقرات المقياس تتمتع بصدق البناء، وأن الجدول يشير إلى أن جميع فقرات المقياس متجانسة، ومن ثم يستقر المقياس عند (25) فقرة وثلاثة بدائل؛ لتشكل المقياس بصورته النهائية. (ملحق-1)

(6) ثبات المقياس

للتحقق من ثبات مقياس المساندة الاجتماعية، تم استخراج الثبات بطريقة ألفاكرونباخ، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) يوضح معامل ثبات ألفاكرونباخ لمقياس المساندة الاجتماعية

م	المجال	عدد الفقرات	درجة الثبات
.1	مساندة الأسرة	6	0.861**
.2	مساندة الأصدقاء	6	0.880**
.3	مساندة الحكومة	6	0.829**
.4	الرضا عن المساندة	7	0.842**
.5	المقياس الكلي	25	0.862**

****القيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).**

نلاحظ من الجدول (3) أن معاملات الثبات التي تم استخراجها لكل مجال وللمقياس ككل تعد معاملات ثبات عالية، وهذا يعني أن مقياس المساندة الاجتماعية يتمتع بثبات عالٍ.

(7) تصحيح المقياس

تضمن المقياس بصورته النهائية (25) فقرة، وثلاثة بدائل للإجابة على كل فقرة هي: (دائمًا – أحيانًا - أبدًا)، كما أعطى كل بديل درجة، حيث يعطى البديل دائمًا (3) درجات، والبديل أحيانًا (2) درجتين، والبديل أبدًا (1) درجة واحدة، هذا في الفقرات الإيجابية، أما في الفقرات السلبية فقد كان التصحيح أن يعطى البديل دائمًا (1) درجة واحدة، والبديل أحيانًا (2) درجتين، والبديل أبدًا (3) درجات، ويتراوح مدى الدرجات بين (25- 75) وتعكس الدرجة الكلية مستوى إدراك المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب.

(8) الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية التي تحقق أهداف بحثها وهذه الوسائل هي:

1. اختبار (T. Test) لعينة مستقلة واحدة لمعرفة مستوى المساندة الاجتماعية.
2. معامل الارتباط بيرسون؛ لاستخراج صدق البناء.
3. معادلة ألفاكرونباخ، وذلك لحساب ثبات المقياس.
4. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وذلك للتعرف على متوسط درجات العينة في المساندة الاجتماعية ومدى انحراف تلك الدرجات عن المتوسط الحسابي.
5. تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وذلك لاستخراج الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب وفقًا لمتغيرات الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والعمر ومدة النزوح.

تاسعًا: عرض النتائج ومناقشتها

فيما يأتي عرض للإجابة عن تساؤلات الدراسة ومناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن كل منها:

السؤال الأول: ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات أفراد العينة، ومقارنتها بالمتوسط النظري للمقياس، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة عند مستوى دلالة (0.05)* والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والمتوسط الفرضي لمقياس المساندة الاجتماعية

مجالات المقياس	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	قيمة ت المستخرجة	مستوى الدلالة
		الفرضي	المحسوب			
مساندة الأسرة	6	12	10.33	3.263	5.11-	0.001
مساندة الأصدقاء	6	12	9.15	3.316	8.59-	0.001
مساندة الحكومة	6	12	12.69	2.272	3.03	0.003
الشعور بالرضا	7	14	10.81	3.486	9.15-	0.001
المقياس الكلي	25	50	42.98	8.335	8.42-	0.001

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99) = (1.98) تقريبا.

نلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) المحسوبة لكل مجال وللمقياس ككل أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (1.98) درجة عند مستوى دلالة (0.05)، أي أن هناك فروقا إحصائية ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الفرضية لمقياس المساندة الاجتماعية وبين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة، حيث وجد أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة في مجال مساندة الحكومة كان أكبر من المتوسط النظري للمجال، أي أن مساندة الحكومة للنازحات فوق المتوسط، والمتوسطات الحسابية للمقياس ككل ولمجالات مساندة الأسرة، ومساندة الأصدقاء، والشعور بالرضا عن المساندة، أصغر من المتوسطات الحسابية النظرية، وذلك يعني أن المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة هي في المستوى المنخفض، ولمزيد من التوضيح، قامت الباحثة بتقسيم درجات أفراد العينة إلى ثلاث فئات مختلفة تمثل مستويات المساندة الاجتماعية، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمستويات للمساندة الاجتماعية

فئات الدرجات	المستوى	العدد	النسبة
41-25	المنخفض	51	%51
58-42	المتوسط	41	%41
75-59	المرتفع	8	%8
الإجمالي		100	%100

نلاحظ من الجدول أن أغلبية أفراد العينة يحصلن على مساندة اجتماعية بمستوى منخفض، حيث يشكلن نسبة (51%)، يليهن اللاتي يحصلن على مساندة اجتماعية بمستوى متوسط بنسبة (41%)، وأخيرا اللاتي يحصلن على مساندة اجتماعية بمستوى مرتفع بنسبة (8%)، ومن خلال ذلك نستنتج أن المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة هي في المستوى المنخفض بشكل عام.

وتعزو الباحثة انخفاض المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة إلى الحالة التي تعيشها البلاد والتي تعاني من الحرب والنزاعات والصراعات الداخلية، فما إن تخرج من أزمة حتى تدخل في أزمة أخرى، والتي كان من أبرزها حروب صعدة الستة، وأحداث 2011م، والحرب الدائرة التي مضى عليها أكثر من ست سنوات وهي مستمرة حتى هذا اللحظة، والتي ألقت بظلالها على مستوى الخدمات المقدمة لكل اليمنيين بشكل عام، والنازحين بشكل خاص في جميع القطاعات الصحية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، حيث إن مستوى المساندة الاجتماعية للمرأة النازحة يتأثر بشكل كبير في ظل هذه الظروف، فالوضع الاقتصادي للبلد أدى إلى ضعف تلقي الأسر النازحة للمساعدة الغذائية والمالية بالشكل المناسب من قبل السلطات المحلية، التي اعتمدت اعتمادًا كليًا على ما تقدمه المنظمات الدولية من مساعدات لهذه الأسر، كما أن الحصار الجائر الذي تتعرض له البلاد من قبل دول العدوان أدى إلى ضعف وصول المساعدات إلى بلادنا من مختلف المنظمات والمؤسسات والدول الراغبة في تقديم يد العون، كما أن ضعف المساندة من الأسرة، والأصدقاء يعود إلى أن جميع هؤلاء يعيشون ذات الظروف، فهم بالأصل بحاجة للمساندة الاجتماعية مثلهم مثل النازحات عينة البحث، سواء أكانت مساندة مادية أم معنوية أم نفسية.

ناهيك عن الآثار السلبية لخبرة النزوح، حيث تفقد النساء النازحات الشعور بالأمن والحماية، فيشعرن بأن المكان الجديد الذي نزحن إليه غير آمن ولا يتوفر فيه أدنى مقومات الحياة؛ ما يجعلهن خائفات دائمًا وغير آمنات على أنفسهن أو على أسرهن، ويخيفهن المجهول ويشعرن بأن كل شيء يحيط بهن أو يتعاملن معه يعتبر مصدر خوف، كما يظهر عليهن الخوف من كلام الناس ونقدهم وملاحظاتهم والتعامل معهم، ومن ثم يلجأن إلى الانطواء، إلى جانب الشعور باليأس وخيبة الأمل والحرمان من الحب والعطف والحنان وغيرها من مصادر المساندة الاجتماعية.

فالمرأة بطبيعتها تتسم بإعطاء أهمية كبرى للجوانب الخاصة بالعواطف والعلاقات الإنسانية في حياتها، وعندما لا تجد من يمدها بالمساعدة، والمساندة فإنها قد تعاني العديد من الآثار والمشكلات النفسية، مثل انخفاض مفهوم الذات، وسوء التوافق النفسي، والشعور بالإحباط والدونية، وعدم الاستقرار الانفعالي، والاكتئاب والتوتر والتشاؤم من المستقبل (المشعان، 1998: 113).

السؤال الثاني: ماهي أكثر أنواع المساندة الاجتماعية شيوعًا لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات أفراد العينة على مقياس المساندة الاجتماعية، ومن ثم حساب الوزن النسبي لكل مجال من المجالات الأربعة، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) يوضح الوزن النسبي لكل مجال من مجالات المساندة الاجتماعية.

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
المساندة من الأسرة	10.33	3.263	57.38	2
المساندة من الأصدقاء	9.15	3.316	50.83	4
المساندة من الحكومة	12.69	2.272	70.50	1
الشعور بالرضا عن المساندة	10.81	3.486	51.47	3

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أنواع المساندة شيوعًا هو المساندة من قبل الحكومة حيث حصلت على الوزن النسبي الأعلى (70.5) ويليها في المرتبة الثانية المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة وبوزن نسبي بلغ (57.38)، يليهما الشعور بالرضا عن المساندة الاجتماعية وبوزن نسبي بلغ (51.47)، وفي الأخير المساندة من قبل الأصدقاء وبوزن نسبي بلغ (50.83).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المرأة في منطقة النزوح تحصل على مساعدة الحكومة التي هي في الأصل مساعدة من قبل المنظمات، والمؤسسات الدولية، ولكنها في الغالب تصل عن طريق المجلس الأعلى لشئون المساعدة، والإغاثة الدولية الذي أسس من قبل الحكومة في صنعاء للقيام بمهام الإغاثة والمساعدة الإنسانية شعورًا منها بأهمية هذه الجوانب، كما تعتبر المساندة من قبل الأسرة أمرا طبيعيا؛ نظرًا لطبيعة المساندة التي تحصل عليها النازحات من أسرهن سواء من الأب أم من الزوج أم من الأخ، والتي هي في الواقع واجبات مادية ومساندة معنوية، وهي ما نلاحظه من فقرات المقياس ومن استجابات أفراد العينة، أما أن يأتي في المرتبة الثالثة الشعور بالرضا عن المساندة الاجتماعية، وتأتي المساندة من قبل الأصدقاء رابعًا فذلك يعود في الأساس إلى غياب الأصدقاء والزملاء في منطقة النزوح، وأن الأغلبية ممن يعيشون في مناطق النزوح فقدوا أو تركوا أصدقاءهم وزملاءهم إما في المحافظات النازحين منها أو في أماكن نزوح أخرى، ولم يتمكنوا من تكوين صداقات حقيقية بعد في مناطق النزوح الحالية؛ نظرًا لتغير البيئة، وأن مستوى الشعور بالرضا عن المساندة يعود إلى أنهن مقتنعات ولو بدرجة بسيطة بما يتحصلن عليه من مساندة سواء من الحكومة أم من الأسرة.

وقد اتفقت هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة أبو طالب (2011) في أن أكثر أنواع المساندة شيوعًا هو المساندة من قبل الحكومة، ويليها في المرتبة الثانية المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة، يليهما الشعور بالرضا عن المساندة الاجتماعية، وفي الأخير المساندة من قبل الأصدقاء. وترى الباحثة أن هذه النتيجة جاءت مؤكدة لأن ما يهم نازحات الحرب بالدرجة الأولى هو المساندة المادية حيث إن معظم المخاوف والهموم لدى نازحات الحرب يدور حول توفير الحاجات الاساسية، والشعور بالاستقرار، خاصة بعدما فقدوا كل ممتلكاتهم، فأصبحوا بحاجة إلى الماء والغذاء والمأوى والصحة والتعليم والأمن.

فالحرب قد سببت معاناة لدى جميع أفراد المجتمع إلى الحد الذي أصبح كل أفراد المجتمع بحاجة ماسة للدعم، فحتى يوليو 2017م، بلغ العدد الإجمالي لليمنيين النازحين داخليًا حوالي 3

ملايين شخص، أي ما يقرب من 11% من مجموع السكان البالغ عددهم 27.8 مليون نسمة، وهناك ما يقدر بنحو 20.7 مليون شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية و/ أو حمائية، ويفتقر أكثر من 14.5 مليون شخص إلى مياه شرب مأمونة، و14.8 مليون شخص ليس لديهم رعاية صحية أساسية، و4.5 ملايين بحاجة ماسة إلى مأوى، و8 ملايين شخص فقدوا مصادر رزقهم، وهذا يعني عدم قدرة أفراد المجتمع على تقديم المساندة للنازحين بالشكل المطلوب.

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء وفقًا لمتغير العمر؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تقسيم العينة إلى أربع فئات مختلفة واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس المساندة الاجتماعية، واستخراج الفروق بين تلك المتوسطات باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) يوضح الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى النساء النازحات في أمانة العاصمة وفقًا لمتغير العمر.

العينة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المستخرجة	مستوى الدلالة
النازحات في أمانة العاصمة	بين المجموعات	112.861	3	37.620	**0.534	0.816
	داخل المجموعات	6765.099	96	70.469		
	الكل	6877.960	99	--		

**** غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).**

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ف) المستخرجة تبلغ (0.534) بمستوى دلالة يبلغ (0.816) وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة وفقًا لمتغير العمر.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن النازحات، بغض النظر عن أعمارهن، بحاجة ماسة إلى المساندة الاجتماعية، فالمرأة النازحة تعاني من ظروف اقتصادية سيئة نتيجة للعوز والحرمان، كما أن تدهور الصحة النفسية الناتجة عن خبرة الحرب والنزوح القسري إلى مناطق نزوحهن والتي تعتبر بيئة جديدة تختلف تمامًا عن البيئة التي عاشت فيها وتعودت على ظروفها، كل هذا يتطلب تقديم المساندة الاجتماعية للنازحات بشكل عام، سواء كانت من فئات عمرية صغيرة أم من فئات عمرية كبيرة. وهنا يمكن القول بأن المساندة الاجتماعية مهمة جدًا بشكل عام.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تقسيم العينة إلى أربع فئات مختلفة واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس المساندة الاجتماعية، واستخراج الفروق بين تلك المتوسطات باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) يوضح الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى النساء النازحات في أمانة العاصمة وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية.

العينة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المستخرجة	مستوى الدلالة
النازحات في أمانة العاصمة	بين المجموعات	59.993	3	19.998	**0.282	0.839
	داخل المجموعات	6817.967	96	71.020		
	الكل	6877.960	99	--		

**** غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).**

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ف) المستخرجة تبلغ (0.282) بمستوى دلالة يبلغ (0.839) وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعود إلى أن نتائج الحرب، وظاهرة النزوح تؤثر تأثيرًا كبيرًا على المرأة، سواء كانت المرأة عازبة، أو متزوجة، أو مطلقة، أو أرملة، كما أن الجميع في مناطق النزوح يتحصلن على نفس القدر من المساندة الاجتماعية خاصة من قبل الحكومة، حيث إن العازبة والتي تعيش ضمن أسرة، وتحصل هذه الأسرة على المساعدة بالمثل مع المرأة الأرمل التي لها أطفال تعولهم، وبالمثل المطلقة، والمتزوجة، كما أن الظروف الأسرية والحياتية الناتجة عن الحرب والنزوح، وظروفهن المادية، وما يترتب عليها من مشقات في الجانب الاقتصادي، وخبرة النزوح الضاغطة للنازحات وتحملهن لشؤون الأسرة؛ كل هذه الجوانب تعد عوامل تزيد من شعور المرأة بالضغوط النفسية، بغض النظر عن الحالة الاجتماعية للنازحات.

كما ترى الباحثة أن الأرامل، والمطلقات يشعرن بانخفاض مستوى المساندة الاجتماعية أكثر من فئات العازبات أو المتزوجات، ويعود ذلك إلى تحملهن أعباء البحث عن لقمة العيش، بالإضافة إلى الضغوط الأسرية، وضغوط انفعالية أخرى؛ ما يجعل النساء الأرامل، والمطلقات مُفتقدات للمساندة المطلوبة حتى من أبنائهن، كما أنهن يعانين من عبء تربيتهم ومسئوليتهم؛ الأمر الذي يشعرهن بالضغط النفسي ويزيد من إحساسهن بالضيق.

أما بالنسبة إلى فئة المتزوجات، اللاتي يعشن في كنف أزواج يتحملون ولو جزءا من المسئولية، كما يجدن أيضا المشاركة في الهموم من قبل الأزواج، ولكن هذه المساندة الاجتماعية ليست بالقدر الكافي الذي يساعد المرأة على تحمل الضغوط النفسية التي تتعرض لها، وذلك نتيجة لانشغال الزوج بالبحث عن لقمة العيش، وهمومه التي يعانيها بسبب النزوح، وهذا أيضًا

ما ينطبق على العازبات اللواتي يعشن في كنف أسرة وإخوة، ولكن مأساة النزوح وما تسببه من أضرار على جميع المستويات، مثل التجارب الجديدة في الانتقال للعيش في مكان آخر، وبيئة أخرى غير التي تعودت على الحياة فيها، وتركها لكل ممتلكاتها، كل هذا يشعرها بفقدان مصادر الدعم النفسي والاجتماعي التي كانت تحصل عليها سابقًا قبل النزوح.

السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى المساندة الاجتماعية التي تحصل عليها نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء وفقًا لمتغير المستوى التعليمي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تقسيم العينة إلى خمس فئات مختلفة واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس المساندة الاجتماعية، واستخراج الفروق بين تلك المتوسطات باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA عند مستوى دلالة (0.05)*، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) يوضح الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى النساء النازحات في أمانة العاصمة وفقًا لمتغير المستوى التعليمي

العينة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المستخرجة	مستوى الدلالة
النازحات في أمانة العاصمة	بين المجموعات	22.975	4	5.744	**0.080	0.988
	داخل المجموعات	6854.985	95	72.158		
	الكل	6877.960	99	--		

**** غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).**

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ف) المستخرجة تبلغ (0.08) بمستوى دلالة يبلغ (0.988) وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة وفقًا لمتغير المستوى التعليمي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مناطق النزوح متساوية، ولا توجد مناطق نزوح خاصة بالمتعلمات، وأخرى خاصة بغير المتعلمات، كما أن المساندة المادية التي تقدمها الحكومة، أو المنظمات للنازحات هي نفسها، دون تمييز بين المتعلمات وغير المتعلمات، فغالبًا ما يضع النزوح الناس في حالة ضعف، بغض النظر عن المستوى التعليمي للنازحات.

كما أن المرأة تعطي أهمية كبيرة لعلاقاتها مع الآخرين، حيث تعتمد في تقديرها لذاتها على مدى نجاح أو فشل علاقاتها بهم، كما أن الأنثى غالبًا ما تتعرض للقلق عند تدهور أي علاقة ذات معنى ومغزى في حياتها (مخيمر،1997: 22)؛ ولذلك فإن المرأة بشكل عام تُعوّل على علاقتها بالآخرين وتعطيها وزنًا واهتمامًا كبيرين، بغض النظر عن مستواها التعليمي. حيث أدت الحروب إلى إصابة النساء بالصدمات النفسية الناتجة عن القلق الشديد الذي يصاحب انعدام وسائل الأمن، ومن ثم ضعف المساندة، الذي ينتج عنها -على المدى الطويل- الشخصية القلقة، بكل ردود الفعل الانفعالية والسلوكية التي تنتج عنها.

أضف إلى ذلك، أن النساء ما زلن يواجهن عدم المساواة بين الجنسين المتأصلة والناجمة عن الأعراف الاجتماعية السائدة التي تحد من وصولهن إلى سبل كسب العيش، والنزوح أدى إلى زيادة القيود التي يواجهنها بغض النظر عن المستوى التعليمي، وظهور بعض المشاكل الاجتماعية نتيجة ما ساد في الحرب من أجواء عصبية، ومن المتوقع أن تظهر لاحقا العديد من المشاكل ذات العلاقة بقضايا وحقوق النساء كقضايا الميراث، وحضانة الأطفال، وغيرها، وهي قضايا موجودة أصلًا في المجتمع، وكل ذلك يشعر المرأة بأنها تعيش في محيط لا توجد فيه أي مصادر للدعم النفسي والاجتماعي.

السؤال السادس: هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى المساندة الاجتماعية التي تحصل عليها نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء وفقًا لمتغير المدة الزمنية للنزوح؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تقسيم العينة إلى أربع فئات مختلفة واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس المساندة الاجتماعية، واستخراج الفروق بين تلك المتوسطات باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) يوضح الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى النساء النازحات في أمانة العاصمة وفقًا لمتغير المدة الزمنية للنزوح.

العينة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المستخرجة	مستوى الدلالة
النازحات في أمانة العاصمة	بين المجموعات	217.030	3	72.343	**1.043	0.253
	داخل المجموعات	6660.93	96	69.384		
	الكل	6877.960	99	--		

**** غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).**

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ف) المستخرجة تبلغ (1.043) بمستوى دلالة يبلغ (0.253) وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة وفقًا لمتغير المدة الزمنية للنزوح.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما يسببه النزوح من خبرات سلبية لدى النازحات، والمتمثلة بصعوبة التكيف مع البيئة الجديدة التي تفتقد لمقومات الحياة، كما أن تركهن محل

إقامتهن وممتلكاتهن، وجيرانهن، أدى إلى زيادة المعاناة، وفقدان الأمل في المستقبل، والنظرة إلى الحياة نظرة تشاؤمية، مهما كانت مدة النزوح: شهورا، أو سنوات؛ لأنهن في بيئة غير بيئتهن ويواجهن ظروفا غير التي عشن فيها قبل النزوح، فضلًا عن تعرض بعضهن لخبرات الفقدان بسبب الحرب، كل هذا يسهم في أن تكون درجة المساندة المطلوبة للنازحات متقاربة إلى حد ما، سواء النازحات اللاتي مدة نزوحهن تمتد لأشهر أو اللاتي تمتد لسنوات.

عاشرًا: التوصيات والمقترحات

بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج في البحث الحالي، تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات على النحو الآتي:

(أ) التوصيات

1- تنفيذ برامج الدعم النفسي والاجتماعي للنازحات نوعًا من أنواع المساندة الاجتماعية.
2- إعداد برامج توعية عن النازحات لحمايتهن من الضغوط النفسية والتخطيط لبرامج الإرشاد النفسي، بما يساعد في دعم مستوى الصحة النفسية لدى النازحات.
3- تقديم العديد من الفرص والخدمات التعليمية والمهنية والتدريبية للنساء، التي تمكنهن من مواجهة أية صعوبات مستقبلية.
4- توفير جميع احتياجات النازحات؛ بما يضمن لهن تحقيق الأمن والاستقرار وممارسة حياتهن بشكل طبيعي.
5- إنشاء خط ساخن يؤدي مهمة الإرشاد والعلاج النفسي للنازحين بشكل عام، وللنساء النازحات على وجه التحديد.
6- توفير الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المراكز التي تتواجد فيها النساء النازحات، وذلك للتشخيص المبكر للمشكلات والاضطرابات النفسية التي قد تتعرض لها النازحات.

(ب) المقترحات

1- إجراء دراسة مشابهة تتناول موضوع المساندة الاجتماعية لدى النازحات في باقي محافظات الجمهورية اليمنية.

2- إجراء دراسة مشابهة تتناول موضوع المساندة الاجتماعية لدى النازحين (الذكور) وعلاقته ببعض المتغيرات.

3- إجراء أبحاث ودراسات تتناول بناء البرامج الإرشادية والعلاجية الهادفة إلى رفع مستوى المساندة الاجتماعية لدى النازحات.

4- إجراء أبحاث ودراسات تتناول المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعانيها النازحات، وعلاقة تلك المشكلات بالعديد من المتغيرات.

الملاحق:

ملحق (1)

مقياس المساندة الاجتماعية بصورته النهائية

أختي الفاضلة/.....

تحية طيبة، وبعد

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن بعض جوانب الحياة، والمطلوب منك قراءتها بدقة، والإجابة عنها بموضوعية، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، كما أن إجاباتك لن يطلع عليها أحد، ولن تستخدم لأي أغراض سوى خدمة البحث العلمي.

شاكرين حسن تعاونكم معنا

نرجو تدوين البيانات الآتية:

1. العمر: 18-27سنة () 28 -37سنة () 38- 47سنة () 48سنة فأكثر ()
2. الحالة الاجتماعية: عازبة () متزوجة () أرملة () مطلقة ()
3. المستوى التعليمي: أمي () أساسي () ثانوي () دبلوم () جامعي فما فوق ()
4. المدة الزمنية للنزوح: أقل من سنة () سنة- سنتين () ثلاث سنوات - أربع سنوات() أربع سنوات فأكثر ()

م	الفقرة	دائمًا	أحيانًا	أبدًا
1.	يزداد تواصل أصدقائي معي عندما أحتاج لمساعدتهم.			
2.	أجد الاهتمام من أسرتي عندما أواجه أزمة.			
3.	تقدم الحكومة المساعدات للبعض وتترك البعض الآخر.			
4.	تشعرني الحكومة بأهميتي في المجتمع.			
5.	أشعر بأهميتي عندما تساندني أسرتي.			
6.	عندما أواجه مشاكل أكتمها عن الآخرين.			
7.	اعتمد على أصدقائي لمساعدتي عندما أكون في أزمة.			
8.	أتلقى المؤازرة من والدي في وقت الأزمات.			
9.	أفتقد وجود أصدقائي حينما أتعرض لأزمة عنيفة.			
10.	المساعدات التي أتحصل عليها تشعرني بالشفقة على نفسي.			
11.	المساندة المادية من الأسرة ضرورية بالنسبة لي.			
12.	أشعر بالوحدة كما لو كان ليس لي أحد أعرفه.			
13.	أتلقى الاحترام من أصدقائي منذ صغري.			
14.	طوال حياتي أجد من يساعدني عندما أحتاج المساعدة.			
15.	وجود أفراد ألجأ إليهم وقت الأزمات والكوارث يزيد من ثقتي بنفسي.			
16.	أتلقى مساعدات مادية كافية من الحكومة.			

م	الفقرة	دائمًا	أحيانًا	أبدًا
17.	وقوف إخوتي وأخواتي إلى جانبي يساعدني على تحمل الأزمات.			
18.	ينتابني القلق أكثر من ذي قبل.			
19.	أشعر بأن مساندة جيراني لي ضعيفة.			
20.	أشعر بالإحباط عندما أفتقد مساعدة والدي.			
21.	أشعر بالرضا عن المساعدات التي تقدمها الجمعيات الخيرية.			
22.	يتواجد جيراني حولي عندما أواجه أزمة.			
23.	أثق في الحكومة عندما ألجأ إليها لحل الأزمات التي تواجهني.			
24.	أشعر بالاهتمام من المسئولين أكثر من ذي قبل.			
25.	أثق في قدرتي في التعامل مع الأزمات الجديدة دون مساعدة الحكومة.			

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم، أسماء (2001): المساندة الاجتماعية التقليدية وغير التقليدية في حالات الثكل، **المؤتمر السنوي الثامن**، مركز الإرشاد النفسي، القاهرة.
2. إبراهيم، محمد محمد حسان(2013): العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتخفيف من حدة الضغوط الحياتية لدى **الدارسات** الريفيات بفصول محو الأمية، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، العدد (35)، المجلد (2)، 706-541.
3. أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، ابن منظور (1985): **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.
4. أبو سمرة، دينا (2009): **النزوح نتيجة للعمليات العسكرية**، نشرة الهجرة القسرية، العراق.

5. أبو طالب، علي بن منصور(2011): **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

6. أحمد، صلاح حمدان الحاج (2018): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين في محافظة غزة، **مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات**، المجلد(5)، 107-144.

7. أرجايل مايكل(1993) **سيكولوجية السعادة**، ترجمة فيصل يونس، العدد 175، الكويت، سلسلة عالم المعرفة.

8. إسماعيل، سارة الفاضل موسى(2015): **الآثار النفسية على المرأة النازحة في معسكرات النازحين بولاية شرق دارفور-الضعين(2003-2015)**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

9. الأمين، إحسان (2001): **المرأة أزمة الهوية وتحديات المستقبل**، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

10. تايلور، شيلي(2007): ترجمة وسام درويش بريك وفوزي شاكر داود، **علم النفس الصحي**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

11. حجازي، مصطفى(1980): **المعجم الوجيز**، مطابع الدار الهندسية، القاهرة، ط1، 323-324.

12. حسن: حسين سرمك (2011): **تأثيرات الاحتلال النفسية والاجتماعية في المجتمع العراقي**، ورقة مستخلصة بتاريخ 16/ آب/ 2011م من الموقع: http://www.dor bar bable.

13. دبكة، مهدي الهادي عيسى(2015): **نوعية الحياة وعلاقتها بالشعور بالمسئولية والمساندة الاجتماعية لدى النازحين بولاية جنوب دارفور**، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة النيلين، السودان.

14. دسوقي، راوية (1996): النموذج السببي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات، **مجلة علم النفس**، العدد (39)، 44-59، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

15. الربيعة، فهد (1997): الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، **مجلة علم النفس**، العدد (43)، 30-49، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

16. رشيد، محمد، وخطاب، عبدالله(2017): **الإدراك**، موضوعات نفسية مختارة، مطبعة نينوى، العراق.

17. السيمري، نجاح (2010): المساندة الاجتماعية وعلاقاتها بالأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة خلال العدون الإسرائيلي على غزة، **مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية**، مجلد 24، العدد8، 2151-2186، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

18. سيد، معتز(1998): الإيثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل أساسية في دافعية الانضمام للجماعة، **مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية**، جامعة المنيا، المجلد(38)، 157-231. القاهرة.

19. شريان، إيمان(2019): **تمكين النساء المتضررات اقتصاديا من الحرب**، ضمن برنامج قيادات نسوية- مؤسسة تنمية القيادات الشابة.

20. شعبان، رضوان؛ هريدي، عادل(2001) العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة. القاهرة، **مجلة علم النفس**، الهيئة العامة للكتاب، العدد58، 72-109.

21. الشناوي، محمد وعبد الرحمن، محمد (1994): **المساندة الاجتماعية والصحة النفسية مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية**، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

22. شويخ، هناء(2007): **أساليب تخفيف الضغوط النفسية الناتجة عن الأورام السرطانية**(مع تطبيقات على حالات أوراك المثانة السرطانية)، إيتراك للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر.

23. الصبان، عبير (2003): **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات في مدينتي مكة المكرمة وجدة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جدة.

24. عبد الرحمن، محمد (1999): **علم الاضطرابات النفسية والعقلية**، الجزء (2)، دار قباء، القاهرة.

25. عبدالله، هشام (1995): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب واليأس لدى عينة من الطلاب والعاملين، **المؤتمر الدولي (2)**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

26. عثمان، أحمد عبدالرحمن (2001): الضغوط النفسية، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، العدد 37، جامعة الزقازيق، كلية التربية، 148- القاهرة.

27. عقبة، حسن،(2009): النازحون من الداخل وتجربة السودان، إصدار معهد دراسات الكوارث واللاجئين، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان.

28. علي، عبدالسلام علي (2000): المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية، **مجلة علم النفس**، العدد (53)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 6-23، القاهرة.

29. علي، عبدالسلام علي(2005): **المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية**، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة.

30. علي، علي (1997): المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات، **مجلة الدراسات النفسية**، المجلد (7)، العدد (2)، رابطة الأخصائيين المصريين النفسيين المصرية (رانم)، 201-232، القاهرة.

31. فايد، حسين (1998): الدور الدينامي للمساندة الاجتماعية في العلاقة بين ضغوط الحياة المرتفعة والأعراض الاكتئابية، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد (8)، العدد (2)، 155- 192، القاهرة.

32. فايد، حسين (2006): **دراسات في الصحة النفسية**، كلية الآداب- جامعة حلوان- القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

33. متولي، عباس (2000): الضغوط النفسية وعلاقتها بالجنس ومدة الخبرة وبعض سمات الشخصية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد (10)، العدد (26)،117-160، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.

34. المجدلاوي، ماهر يوسف (2014): مصادر الاحتراق النفسي وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من السائقين، **مجلة جامعة الأقصى**، المجلد (18)، العدد(2)، 212- 249، فلسطين.

35. المجلة الدولية للصليب الأحمر (2000): **الأشخاص النازحون داخليا**، العدد(838)، موقع اللجنة الدولية www.icrc.org.

36. محسن، محمد عباس(2016): القانون الدولي الإنساني وحماية النازحين داخليًا: حالة النزوح في العراق، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد(51- 52)، 7- 16.

37. محمد، أسامة صبري (2010): حماية النازحين داخليا في النزاعات المسلحة، **مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية**، المجلد (3)، العددان (1، 2)، 191- 251، العراق.

38. محمد، إيمان، وخليفة، ياسر(2017): اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة للنساء النازحات بمعسكرات ولاية جنوب دارفور- السودان، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**، المجلد (3)، العدد(3)،40- 60. فلسطين.

39. مخيمر، عماد (1997): الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد (7)، العدد (17)، 103-138، القاهرة.

40. المرصد اليمني لحقوق الإنسان (2017): **آثار الحرب والصراعات المسلحة على المرأة اليمنية ودورها في إحلال السلام 2015-2017**.

41. المشعان، عويد (1998): مصادر الضغوط في العمل _ دراسة مقارنة بين الموظفين الكويتيين في القطاع الحكومي، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد (8)، العدد (21)،110-142، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.

42. مصطفى، العاجبة الطيب (2005): **الآثار الاجتماعية لحرب جنوب السودان خلال (1983-2003)**، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة إفريقيا العالمية، السودان.

43. المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة (2017): **العنف الموجه نحو النازحات من ذوات الإعاقة في المجتمع اليمني، المنتدى اليمني**، صنعاء.

44. نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية لعام 2019.

45. والي، عبدالحميد (2000): **إشكالية اللجوء على الصعيد العربي والدولي**، مطبعة دار النشر المغاربية، الدار البيضاء.

46. الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات اللاجئين حتى فبراير 2018م.

47. يوسف، جمعة سيد (1994): الفروق بين الذكور والإناث في إدراك أحداث الحياة المثيرة للمشقة، مجلة علم النفس، **مجلة الهيئة المصرية العامة للكتاب**، السنة 8، العدد (30)، 60-153، القاهرة.

48. Buunk B. & Hoorens V. (1992). social support and stress: the role of social comparison and social exchange processes. **British journal of clinical psychology**. Vol (31) pp445-457.

49. Charles H. & Rudolph M. (1981). social support and psychology distress: a longitudinal analysis، **journal of abnormal psychology**. Vol (90) pp365-370.

50. Gentry J. &Goodwin C. (1995). social support for decision making during grief due to death، **American behavioral scientist**. Vol (38) pp553-563.

51. https://raseef22.com/politics/2016/03/17/

52. Karen R. (1987). **social support versus companionship:** effect on life stress. Loneliness. And evaluations by others، Vol (52). No (6)، pp1132-1147.

53. Leavy، R. (2009). Soial Support and Psychological disorders :. A review، **journal of community psychology**،(3)،pp: 3-21.

54. Rutter M. (1990). psychological resilience and protective mechanisms in j rolf. A Masten. D Cicchetti. K Nuechte Lein & S Weintraub. Risk and protective factors in the development of psychopathology. Cambridge university press، pp181-214.

55. Seers et al (1983). the interaction of job stress and social support. **Academy of management. Journal**. Vol (26)،pp273-284.

56. Stroebe M.S. & Gergen K.J & Stroebe W. & Gergen M. M، (1992). hearts or broken bonds. Love and death in historical perspective. **American psychologist**. Vol (47). No. (10).